

Distr.: General
7 March 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

موجز

تمنيء منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين على توصياته المفيدة. وتمثدي المنظمة في عملها مع مجتمعات السكان الأصليين باتفاقية حقوق الطفل، وبيان مهمة اليونيسيف، وخطة اليونيسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، المعنونة "عالم صالح للأطفال" التي تتضمن عددا من الإشارات المحددة إلى أطفال السكان الأصليين. وتستند سياسات برامج اليونيسيف القطرية إلى مبادئ حقوق الإنسان وتركز على أكثر الأطفال والنساء تمهيشا.



وتدعم اليونيسيف برامج على الصعيد القطري في جميع المجالات ذات الأولوية التي حددها المنتدى الدائم في تقريره الأول. وتساعد مكاتب المنظمة الحكومات في رصد المؤشرات الاجتماعية المتصلة بحقوق الطفل، وتحديد أشد الفئات ضعفا وهميشا، وتحليل أسباب هميش تلك الفئات. وفي مجال الصحة، تقوم اليونيسيف بدعم برامج شاملة ترمي إلى تعزيز رعاية صحية تعي الخصائص الثقافية، والوقاية من المرض، وبناء القدرات داخل مجتمعات السكان الأصليين عن طريق التدريب ونشر المعلومات. وفي مجال حقوق الإنسان، تعزز اليونيسيف تقييد الحكومات بالمعايير والقواعد المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل، والالتزامات المعلنة في المؤتمرات الدولية. كما تدعم اليونيسيف برامج الاتصال لإعلام مجتمعات السكان الأصليين بحقوقهم وكيفية المطالبة بها. وتعزز المنظمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما عن طريق تقديم المشورة للسلطات الوطنية والمحلية بشأن جهود تلك السلطات في مجال التخطيط ودعم مشاريع تقديم الخدمات الاجتماعية. ويركز عمل المنظمة في مجال التعليم والثقافة على مجالات الحصول على التعليم، والالتحاق بالمدارس، والمدارس التي تستوعب حاجات أطفال السكان الأصليين، لا سيما عن طريق التعليم بلغتين والتعليم المتعدد الثقافات. وفيما يتعلق بالقضايا البيئية، تعمل اليونيسيف مع مجتمعات السكان الأصليين لكفالة نمو الأطفال في بيئة آمنة وصحية يتاح فيها الوصول إلى المياه النظيفة والمرافق الصحية. وولاية اليونيسيف مكرسة للأطفال والشباب، والمنظمة على استعداد لدعم الأمانة العامة في جمع المعلومات عن عمل منظومة الأمم المتحدة مع أطفال السكان الأصليين.

ولدى اليونيسيف العديد من الوثائق المتاحة عن عملها مع مجتمعات السكان الأصليين كما يقوم حاليا مركز إنوسينتي "Innocenti" للبحوث التابع لها بإعداد منشور عن حقوق أطفال السكان الأصليين.

١ - تتوجه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بالتهنئة إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين على نتائج دورته الأولى. ويتم تنوع التوصيات ووضع الأولويات في تقرير المنتدى^(١) عن ثراء المناقشات التي عقدت في تلك الدورة وهو أمر مشجع جدا للدورة المقبلة. وقام مقر اليونيسيف بتوزيع توصيات المنتدى على المكاتب القطرية التي تنفذ برامج وتعزز سياسات لصالح السكان الأصليين ومع إشراكهم في هذه البرامج.

٢ - ووفقا لولاية اليونيسيف العامة المتمثلة في كفالة الوفاء بحقوق جميع الأطفال، ظلت المنظمة تعمل طوال سنين عديدة مع السكان الأصليين، مع التركيز بصفة خاصة على أشد الفئات تهميشا. والتغيرات التي أحدثها نهج البرمجة القائم على أعمال الحقوق الذي اعتمدهت المنظمة في أواخر التسعينات تعني أن تركز جميع برامج اليونيسيف القطرية على بناء القدرات، والمشاركة، والدعوة إلى تعزيز حقوق الإنسان. كما تجرى استعراضات البرامج والسياسات المتعلقة بالسكان الأصليين على أساس سنوي، جنبا إلى جنب مع استعراضات جميع برامج اليونيسيف على الصعيد القطري. وبالإضافة إلى توصيات المنتدى، تسترشد اليونيسيف في عملها مع مجتمعات السكان الأصليين باتفاقية حقوق الطفل، وبيان مهمتها، وخطتها الاستراتيجية المتوسطة الأجل (التي تحدد الأولويات التنظيمية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥)، والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، المعنونة "عالم صالح للأطفال"^(٢) التي تتضمن عددا من الإشارات إلى أطفال السكان الأصليين.

٣ - وتتفق الأولويات التي حددها المنتدى الدائم في تقريره الأول مع الأولويات التي تسترشد بها المنظمة في عملها مع السكان الأصليين.

سياسات اليونيسيف الداخلية المتصلة بالسكان الأصليين

٤ - يركز كتيب اليونيسيف للسياسات والإجراءات البرنامجية الشاملة الانتباه على حقوق الإنسان ومبادئ اتفاقية حقوق الطفل في جميع مراحل عمليات البرامج، فضلا عن التركيز على أشد فئات السكان ضعفا وتهميشا.

٥ - وخلال إعداد أي تحليل حالة أو تقييم قطري مشترك، يطلب إلى مكاتب اليونيسيف القطرية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية أن تستعرض بيانات مصنفة حسب نوع الجنس، أو العمر، أو الموقع، أو الفئة الإثنية/اللغوية، وأن تجري تقييمات وتحليلات متعمقة لحالة الفئات شديدة الحرمان (التي تندرج ضمنها فئات الأقليات، والسكان الذين يقطنون في المناطق النائية ومناطق الاستيطان العشوائي، و/أو من يعيشون في فقر مدقع). وتُشجع المكاتب على استخدام إطار مفاهيمي لتحليل الأسباب الأساسية للحرمان أو التهميش والفرص المتاحة أمام الفئات المحرومة للمشاركة في العمليات السياسية وعمليات اتخاذ القرار في المجتمع.

وحيثما اقتضت الضرورة، تقوم المكاتب بمساعدة البلدان في تحسين أنظمة جمع البيانات الوطنية ليتسنى جمع البيانات المصنفة وتحليلها. وخلال زيادة تطوير برنامج التعاون، تُنصح مكاتب اليونسيف باختيار استراتيجيات تؤدي إلى ما يلي:

- تحقيق نتائج ذات صلة بحقوق الإنسان وبناء الالتزام والقدرات اللازمة لتحقيقها على نحو مطرد
- التركيز على الاحتياجات والحقوق والقدرات ذات الأولوية بالنسبة لأشد الفئات ضعفا وهميشا وحرمانا
- بناء قدرات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية، بما في ذلك المجتمعات المهمشة والمستبعدة

٦ - ويوضح أيضا النهج القائم على حقوق الإنسان دور المكاتب القطرية لليونسيف في المساعدة على بيان مطالب الفئات السكانية الفقيرة أو الضعيفة أو المستبعدة، وهي فئات تشمل السكان الأصليين، وتوجيه الانتباه إلى حقوقها عن طريق الدعوة لدى متخذي القرار أو عن طريق التعبئة الاجتماعية. وحين تقوم مكاتب اليونسيف بدعم الجهود الوطنية والمحلية في مجال التخطيط، فإنها تكفل إيلاء الاهتمام لحقوق الأطفال من الفئات الضعيفة والمستبعدة وتحديد المسؤوليات والإجراءات اللازمة.

٧ - ويتوقع أن تصدر اليونسيف في عام ٢٠٠٣ المزيد من التوجيه للبرامج بشأن زيادة فرص المشاركة الديمقراطية للشباب والفئات السكانية المهمشة والمستبعدة.

عمل اليونسيف في المجالات ذات الأولوية التي حددها المنتدى الدائم في تقريره الأول^(٣)

١ - جمع المعلومات

٨ - تساعد مكاتب اليونسيف الحكومات في رصد المؤشرات الاجتماعية المتصلة بحقوق الطفل، وتحدد أشد الفئات ضعفا وهميشا وتحلل أسباب استبعاد تلك الفئات. وتستخدم هذه المؤشرات لتكملة أي تحليل حالة محدد يتعلق بحقوق الطفل والمرأة ولتعديل برامج التعاون خلال استعراضات البرامج وتقييماتها السنوية أو المحددة بجدول زمني. وحتى الآن، جرى جمع البيانات المصنفة حسب المجموعة الإثنية والموطن الأصلي على الصعيد القطري. وتُجرى دراسات بدعم من اليونسيف في عدد من البلدان بهدف الحصول على المعلومات اللازمة لتحديد الحالة المعينة للأطفال والنساء من السكان الأصليين. ومن الأنشطة الهامة في

تلك العملية، جمع البيانات وتحليلها فيما يتعلق بأوجه التفاوت وذلك عن طريق التمييز بإدراج البيانات المصنفة حسب نوع الجنس، والموقع الجغرافي، ومستوى الفقر، والثقافة/السمات الإثنية، وغير ذلك من الفئات الهامة محليا. وهذه الدراسات تشمل دراسة عن تقاليد المايا ومفاهيمهم عن العمل والتعليم في غواتيمالا، ودراسة استقصائية مجتمعية لـ ١١ قرية من قرى الأمازون في غيانا، واستراتيجيات تعليمية متكاملة ملائمة ثقافيا لأطفال السكان الأصليين في الفلبين، ومعدل وفيات الأمهات المرتبطة بالنفاس في ثلاث ولايات ريفية ذات مجموعات كبيرة من السكان الأصليين في المكسيك، وبمبحث في ممارسات تنشئة الأطفال لدى السكان الأصليين في إكوادور.

٢ - الصحة

٩ - تدرك اليونيسيف أن الحواجز الثقافية تعوق كثيرا جدا حصول السكان الأصليين على الرعاية الصحية وذلك بالإضافة أيضا إلى أن السكان الأصليين غالبا ما يعيشون في مناطق نائية لا تتوفر فيها مرافق الرعاية الصحية. كما يمثل افتقار الآباء إلى المعلومات وعدم توافر التدابير الوقائية في مجتمعات السكان الأصليين عقبة أمام النمو الصحي لأطفالهم. وبالتالي، تدعم اليونيسيف برامج شاملة ترمي إلى تعزيز رعاية صحية تعي الخصائص الثقافية، والوقاية من الأمراض، وبناء القدرات داخل مجتمعات السكان الأصليين عن طريق التدريب ونشر المعلومات. وتشمل المجالات التي تنفذ فيها هذه البرامج التحصين والتغذية والأمومة المأمونة والحصول على الرعاية الصحية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيدز)، فضلا عن الصحة العقلية لأطفال السكان الأصليين المتضررين من الصراعات. وترد فيما يلي بعض الأمثلة على ذلك.

١٠ - في بيرو، شملت أنشطة الحد من وفيات الأطفال تعزيز برنامج التحصين في المناطق المعزولة من منطقة الأمازون، والتعليم المجتمعي من أجل علاج حالات الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة والكشف عنها وتحويلها إلى المختصين في المناطق الريفية من الأنديز والأمازون.

١١ - وفي غواتيمالا، وضعت اليونيسيف استراتيجية اتصال لوسائل الإعلام الجماهيري المحلية للتصدي لأزمة التغذية وسط الفئات الضعيفة من السكان. وقد أذيعت برامج بلغة التشوري واللغة الإسبانية عن سوء التغذية وتغذية الأطفال دون الثانية.

١٢ - وفي كولومبيا، فإن نساء حوامل ومرضعات في أكثر من ٤٠ بلدية بها أدنى مؤشرات التنمية الاجتماعية قد استفدن من الإجراءات الرامية إلى تحديد الأخطار التي تتعرض لها الأمهات وتعزيز الرضاعة الطبيعية والرعاية الصحية الجيدة في خدمات صحة الأمومة.

ولإنجاز ذلك، قامت اليونيسيف بأنشطة مثل تدريب قادة العمل الصحي وقادة المجتمعات على مراقبة الأوبئة، ومواجهة الأخطار، وإنتاج المواد التثقيفية عن الوقاية من أجل بثها إذاعياً لمجتمعات السكان الأصليين والكولومبيين من أصل أفريقي والمزارعين.

١٣ - وفي أربع بلديات في فنزويلا، دُرّب جميع المساعدين الصحيين في الخدمة الصحية الوحيدة التي تقدم لمجتمعات السكان الأصليين المتناثرة على تقديم المشورة للمجتمعات المحلية بشأن الرضاعة الطبيعية، بالاستعانة بمجموعات من المواد الإعلامية لزيادة نشر المعلومات. ومن المقرر أن يجرى في عام ٢٠٠٣ تنفيذ إجراءات مماثلة في ثلاث بلديات أخرى، بالإضافة إلى إنتاج المواد الإعلامية للمجتمعات المحلية بلغاتها الأصلية. وفي بلدان أخرى، بما في ذلك الأرجنتين والسلفادور وماليزيا، قدمت اليونيسيف الدعم لتدريب القابلات التقليديات ومقدمي الخدمات الصحية لمجتمعات السكان الأصليين.

١٤ - وفي ماليزيا، ساعدت اليونيسيف على تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية، والقابلات التقليديات، والمعالجين التقليديين الذين يعملون في أوساط شعب الأورانغ أسلي على صعيد المنطقة، وبدأت تنفيذ برنامج لزيادة الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى الشباب غير المتحقين بالمدارس. ويُنفذ ذلك بتعزيز مشاركة الشباب في تصميم الأنشطة وتنفيذها. وقد شاركت في ذلك منظمات السكان الأصليين غير الحكومية التي لها أنشطة مجتمعية الأساس. وفي بنما، وضعت اليونيسيف مشروعاً نموذجياً في منطقة كوشليه لتدريب المراهقين والآباء على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كذلك تقوم اليونيسيف بالترويج لحمولات تغذية للسكان المهمشين المعرضين لسوء التغذية.

١٥ - كما تشكل الصحة العقلية مجالاً تركز فيه المنظمة عملها، خاصة في المناطق التي تعرض السكان الأصليون فيها للصراعات. وفي غواتيمالا، دُرّب المدرسون على تقديم المساعدة النفسية للأطفال. وفي الوقت الراهن، تقوم ١٠٠٠ مدرسة بتطبيق منهجية إعادة التأهيل النفسي.

٣ - حقوق الإنسان

١٦ - تسعى مكاتب اليونيسيف إلى تعزيز وتشجيع التزام الحكومات، بما فيها السلطات المحلية، بالمعايير والقواعد المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل، والغايات والأهداف والإعلانات المتفق عليها في المؤتمرات الدولية. وتحتل الدعوة إلى أعمال حقوق الطفل مكانة مركزية في الدعم الذي تقدمه اليونيسيف للسكان الأصليين، حيث أن التصدي للتمييز يمثل الخطوة الأولى صوب احترام حقوق الإنسان. كذلك تدعم اليونيسيف برامج التواصل الاجتماعي التي تعرف السكان الأصليين، لا سيما النساء

والأطفال، بحقوقهم وكيفية المطالبة بها. وفي فنزويلا، تدعم اليونيسيف "اجتماع أولاد وبنات السكان الأصليين" السنوي، الذي ينظم خلال الأسبوع الدولي للسكان الأصليين الذي يمثل نشاط تبادل ثقافي تنظمه شبكة نساء الوايو في ولاية زوليا. وفي تايلند، دعمت اليونيسيف بناء على توصية من لجنة حقوق الطفل، نشر نسخ بلغة السكان الأصليين من اتفاقية حقوق الطفل وإنتاج شرائط تسجيلات صوتية عن حقوق الطفل لمجتمعات سكان المرتفعات في شمال البلد. وفي فييت نام، دعمت اليونيسيف، عن طريق مبادرة الماي للتواصل، إنتاج مواد إعلامية وصحف وأفلام رسوم متحركة بلغات السكان الأصليين والأقليات لتعليم الأطفال حقوقهم. وفي بوليفيا، تدعم المنظمة نشر ورقة ثلاثية اللغة (بالكيشوا والأيمارا والغواراني) تصدر كمرق لصحيفة وطنية رئيسية.

٤ - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

١٧ - يقدم ممثلو اليونيسيف وموظفوها الفنيون المشورة لنظرائهم الوطنيين والمحليين، عندما يطلب إليهم ذلك، ويشاركون في جهود التخطيط الوطنية أو المحلية بهدف كفالة تركيز مطرد على فئات السكان والأسر والأطفال الأشد ضعفاً والأكثر إقصاءاً. والدعم الذي تقدمه اليونيسيف يرد بشكل محدد في برامج التعاون القطرية. كما أن مشاريع المنظمة لتقديم الخدمات الاجتماعية في مجالات الصحة والتغذية والمياه والمرافق الصحية تفيد جميعها السكان الأصليين وتزيد قدرتهم على إدارة تلك الخدمات. كذلك هناك تسليم بأن إصلاح السياسات العامة يمثل عنصراً حاسماً في تحسين حياة السكان الأصليين. ففي بيرو، دعمت اليونيسيف استعراض القوانين الوطنية فيما يتعلق بالتمييز ضد أطفال السكان الأصليين، وتوفير المشورة القانونية والتقنية لمجلس الشيوخ ومجلس النواب. وفي إكوادور، فإن مجالاً جديداً من مجالات نشاط تعاون اليونيسيف يتمثل في النشاط الذي يجري في إطار الحوار الوطني المتفق عليه بين منظمات السكان الأصليين والفلاحين والحكومة. ودعمت المنظمة وضع مقترحات بشأن الإصلاح الضريبي والإنفاق الاجتماعي والسياسات الاجتماعية والميزانية العامة، وحالة حصول السكان الأصليين على التعليم والخدمات الصحية. وفي غواتيمالا، أجرت اليونيسيف ونظيراتها عملية تشاورية بهدف وضع مقترح لسياسة مشتركة بين الثقافات للشباب. وشارك الشباب والمراهقون بفعالية في تلك العملية، وروعت مقترحاتهم واقتراحاتهم ومطالبهم بشأن مسائل مثل المشاركة، واحترام التنوع، والثقافة، والصحة، والتعليم، والعمالة.

٥ - التعليم والثقافة

١٨ - نتيجة للتمييز التاريخي ضد السكان الأصليين، من جملة عوامل أخرى، أتاحت لهذه الفئة من السكان فرصا للتعليم أقل بنسبة جائرة عن السكان غير الأصليين. ويتمثل أحد العناصر الرئيسية لاستراتيجية المنظمة لخفض الفقر والتفاوتات في إتاحة فرص الحصول على التعليم عن طريق التركيز على الوصول إلى الأطفال الذين ينتمون إلى أشد فئات السكان ضعفا وهميشا وحرمانا. كما ترى اليونيسيف أن من الضروري أن تتاح لجميع الأطفال بلا استثناء إمكانية النمو في بيئة صالحة ومتناغمة تجسد فيها ثقافتهم الاعتراف والاحترام. للمدارس دور حاسم، بوصفها جزءا أساسيا من بيئة الطفل، في تنمية هوية الطفل وإحساسه بالانتماء. وفي ذلك السياق، قامت اليونيسيف بمبادرات متعددة بالتعاون مع الهيئات الوطنية المناظرة لكفالة حصول أطفال السكان الأصليين على التعليم، والتحاقهم بالمدارس، وتكييف المدارس لاحتياجاتهم. ويتمثل أحد المجالات التي بذلت فيها المنظمة جهدا استثنائيا في تعزيز التعليم ومواد المناهج الدراسية الثنائية اللغة والمتعددة الثقافات.

١٩ - وفي إكوادور عززت اليونيسيف، بالتعاون مع الجهات المحلية المناظرة، استراتيجية للتعبيئة الاجتماعية من أجل التحاق الأطفال بالمدارس. وقد صممت تلك الاستراتيجية لتحديد الأطفال الذين هجروا الدراسة، والعمل على إعادة إلحاقهم بالمدارس، وضمان بقاء الأطفال في المدارس. وأجرت المدارس متابعة للطلاب الذين أكملوا السنة الدراسية السابقة إلا أنهم لم يرجعوا في السنة الجديدة، وحققت مع آبائهم في أسباب هجرهم للمدارس، وأبلغت سلطات المحافظات ووزارة التربية بالأسباب. واستفاد مباشرة من الاستراتيجية زهاء ٣٠٠ ٠٠٠ طفل من الأطفال الذين يعيشون في مناطق مهمشة وينتمون إلى نظام التعليم ثنائي اللغة في البلد. وفي بيرو، دعمت اليونيسيف تدريب معلمين ثنائيي اللغة في المناطق الريفية للأمازون بهدف تحسين أدائهم التعليمي. وحل مشكلة نقص المواد التعليمية، دعمت المنظمة وزارة التربية لتحضير مواد تعليمية أساسية تيسر التعلم وتراعي في الوقت نفسه التنوع الثقافي واللغوي في المنطقة. وبما أن اللغات المحلية في منطقتي الأنديز والأمازون لغات شفوية بصفة رئيسية، فإن المواد المطبوعة بلغات هاتين المنطقتين قليلة. ومن ثم دعمت اليونيسيف إنتاج نصوص وتسجيل الأساطير والقصص المحلية بتلك اللغات، بالاستعانة بالآباء والمراهقين والمعلمين. وفي بوليفيا، تقوم وزارة التربية والثقافة، بدعم تقني ومالي من اليونيسيف وطائفة من المانحين، بتنفيذ مشروع التعليم المشترك بين الثقافات والثنائي اللغة. وقد نفذ المشروع أولا في المدارس الريفية بثلاث لغات تتحدثها أغلبية من السكان الأصليين وجرى توسيعه ليشمل أكثر من ١٠ مجموعات لغوية. وتمثل الإنجاز الرئيسي في الإدخال التدريجي للغة الأسبانية في المنهج. وبدءا من الصف الأول، أُدخلت اللغة الأسبانية تدريجيا

خلال سنوات التعليم الأساسي الخمس، عن طريق طرق تدريس اللغات كلغات أجنبية. وأحدث ذلك المشروع آثارا هامة في مجالين: تحسين الأداء المدرسي للأطفال وتمكين المجتمعات المحلية ومنظمات السكان الأصليين. وفي ناميبيا، يجري تنفيذ مشروع يهدف إلى إدماج أطفال السان في صُلب النظام التعليمي بتدريب الأشخاص ذوي الخبرة في مجتمع السان الذين يتوسطون في حالات الصراعات ويوفرون المساعدة اللازمة للآباء ويتابعون حالات التسرب من التعليم المدرسي.

٦ - البيئة

٢٠ - تمثل التنمية المستدامة والمشاريع السليمة بيئيا مجالات انشغال ذات أولوية في جميع البرامج التي تدعمها اليونيسيف. وتعمل المنظمة مع مجتمعات السكان الأصليين لكفالة نمو الأطفال في بيئة آمنة وصحية، يتاح فيها الوصول إلى المياه النظيفة والمرافق الصحية. وفي باراغواي، ساهمت اليونيسيف في إنشاء شبكات مياه في ١١ مجتمعا من مجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات الريفية. وفي السلفادور، دعمت المنظمة إعداد دليل للمرشدين الصحيين يتناول مواضيع المياه والمرافق الصحية والبيئة بمساهمة متسقة من المجتمعات المحلية، لإدراج وجهة نظرها، وكفالة موضوعية الدليل، وتفادي الصدمات الثقافية. وللدليل اسم بلغة الناهوات، هو "ني كال آت يجيتش"، بمعنى "دار المياه النظيفة". وفي بنما، دعمت اليونيسيف إنشاء وتشغيل ١١١ قناة مائية ريفية صغيرة في منطقة السكان الأصليين الغربية المسماة نوغي بيوغل، يستفيد منها ٧ ٠٠٠ طفل من أطفال السكان الأصليين.

٧ - الأطفال والشباب

٢١ - من الجلي أن عمل المنظمة يرمي كله إلى إعمال حقوق الطفل. وفي حين أن البرامج القطاعية تشكل جزءا أساسيا من عملية البرمجة فيها، تعتبر البرامج المتكاملة الشاملة ذات أهمية جوهرية أيضا، خاصة لصغار الأطفال، وهي تشكل جزءا من الأولويات التنظيمية للمنظمة. كذلك تدعم اليونيسيف البرامج المتكاملة دون الإقليمية، مع مراعاة أن بعض مجتمعات السكان الأصليين تمتد أيضا عبر الحدود الدولية.

٢٢ - وتشكل البرامج المتكاملة لنماء الطفولة المبكرة جزءا من البرامج القطرية التي تدعمها اليونيسيف وتركز على السكان الأصليين في باراغواي والبرازيل وبيرو وسورينام وغواتيمالا وفنزويلا وناميبيا. وتسهم المنظمة في العمل على توفير الخدمات الأساسية للسكان الأصليين في بلدان مثل الأرجنتين وبيرو والسلفادور وسورينام وفنزويلا. وفي السلفادور، فإن مشروع "PROMAYA" المدعوم من اليونيسيف وفر مراحيض ومياه صالحة للشرب ومواد تعليمية

وتدريبا على الرعاية الصحية الأولية. وفي منطقة البحر الكاريبي، فإن البرنامج القائم في المنطقة المتكاملة في سورينام يقدم خدمات لـ ٥٣ ٠٠٠ من السكان الأصليين من الهنود الأمريكيين والمارون الذين يعيشون في حوض نهر الأمازون، حيث يقدم خدمات أساسية ويبنى القدرات. وفي الأرجنتين، بدأ في عام ٢٠٠٠، العمل في مجتمعين محليين للسكان الأصليين في محافظة نيوكوين الجنوبية الغربية، لتوفير مياه الشرب وإنشاء شبكات مجاري في المنازل والمدارس. وفي غواتيمالا، توفر اليونيسيف دعما متكاملا لإعمال حق الأطفال في الصحة والتعليم والمعلومات والمشاركة والحماية والترفيه لـ ٨ بلديات من بلديات السكان الأصليين.

٢٣ - وبرنامج المنظمة دون الإقليمي لمنطقة الأنديز "PROANDES" يشمل مناطق في إكوادور وبوليفيا وبيرو وفنزويلا وكولومبيا، حيث يشكل الكيتشوا والأيمارا غالبية السكان الأصليين. وكانت المشاريع التي تدعمها اليونيسيف تركز أصلا على التصدي للفقير من خلال توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية عن طريق برامج نماء الطفل القائمة في المجتمعات المحلية، والدعم التقني للحكومات المحلية، وتوسيع نطاق الخدمات الاجتماعية، بما في ذلك الحصول على المياه المأمونة. وتمثل أحد الإنجازات الهامة في اعتماد نهج متعدد الثقافات ومتعدد اللغات في البرامج التعليمية والصحية بإدماج تقاليد الأنديز الثقافية في تقديم الخدمات. كذلك مثل منع العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال مجال تدخل هام آخر تحقق من خلال إجراء أنشطة تدريبية للنظام القضائي وقوات الشرطة، وبإنشاء مؤسسات جديدة للتشجيع على المشاركة المجتمعية.

٢٤ - ويتضمن البرنامج دون الإقليمي لمنطقة الأمازون أجزاء من إكوادور وباراغواي والبرازيل وبوليفيا وبيرو وسورينام وغيانا وكولومبيا وفنزويلا، ويشمل ٤٠٠ مجموعة من مجموعات السكان الأصليين. وشملت استراتيجيات الحد من التفاوتات الاجتماعية وتحسين التنمية البشرية ما يلي: الدعوة إلى إعمال حقوق الطفل؛ وتعزيز المؤسسات المحلية؛ والمشاركة المجتمعية عن طريق التحالف مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني مثل المنظمات المحلية غير الحكومية والكنائس والحكومات المحلية؛ والمشاريع الصحية والتعليمية المتعددة الثقافات.

منشورات اليونيسيف وخدماتها على شبكة الإنترنت ذات الصلة بقضايا السكان الأصليين

٢٥ - تدعم اليونيسيف إنتاج العديد من المنشورات عن البرامج التي تنفذها مع مجتمعات السكان الأصليين ومن أجلها وبلغات السكان الأصليين.

٢٦ - والمنشورات عن برامج اليونيسيف في بيرو والبرازيل وكوستاريكا وفنزويلا تحلل أبعاد أنشطة المنظمة في تلك البلدان التي تعيش فيها مجتمعات عديدة لسكان أصليين، حيث تسترعي التركيز على الدروس المستفادة في تنفيذ البرامج القائمة على أعمال الحقوق. وتشمل المنشورات التي تستهدف جمهور السكان الأصليين الكتب الدراسية ذات اللغتين، والكتيبات الإرشادية الصحية بلغات السكان الأصليين، وترجمات اتفاقية حقوق الطفل إلى لغات السكان الأصليين. كما تهدف بعض المنشورات إلى التعريف بثقافات السكان الأصليين في المجتمع ككل وتوعية متخذي القرار بقضايا السكان الأصليين. كذلك تدعم اليونيسيف إنتاج مواد فيديو عن القضايا المتعلقة بالسكان الأصليين.

٢٧ - ويمكن زيارة مواقع الإنترنت التي تتضمن معلومات عن قضايا السكان الأصليين في المواقع القائمة لمكاتب اليونيسيف القطرية التي تعمل مع السكان الأصليين. وفي أمريكا اللاتينية، يمكن الوصول إلى هذه المواقع عن طريق موقع المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: http://www.unicef.org/ingles/offices_region.htm. وتشمل مواقع المكاتب القطرية الأخرى التي تحتوي على معلومات عن قضايا السكان الأصليين ما يلي:

- موقع مكتب فيت نام: <http://www.unicef.org/vietnam/>
- موقع مكتب الفلبين: <http://www.unicef.org/philippines/>
- موقع مكتب ناميبيا: <http://www.un.na/unicef.htm>.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، عام ٢٠٠٢، الملحق رقم ٢٣، والتصويب (E/2002/43/Rev.1 و Corr.1).
- (٢) قرار الجمعية العامة د-٢٧/٢٧.
- (٣) لم يتسن في أي مجال من المجالات ذات الأولوية لتقديم قائمة كاملة بأشكال دعم اليونيسيف للسكان الأصليين. وبالتالي ينبغي النظر إلى الأمثلة المسوقة على أنها إرشادية وليست شاملة.